وهل عرض فان يسويه عاقل ✻ بما عزه من فضل ربك سرمد ✻
لفضلك نكر الا ظن وان يكن ✻ فقد ينكر المصباح والشمس ارمد ✻
ولا زلت تقص الحلم يا نعم سيدا ✻ وفي بعض اشيا التغافل يحمد ✻
رفاقي اولي الانصاف لله ربكم ✻ لايجاد هذا الطبر كلكم أحمدوا ✻
بقية اسلاف الهدى وهو واحد ✻ به كل خير في الرجال مبدد ✻
اخو الصبر والحلم المزين بالتقى ✻ فلا زال كهفا للبرايا مخلد ✻
ولا زال اللطلاب كعبة منسك ✻ يحلوا لها في كل آن ويقتدوا ✻
ودامت ودارت بالفهوم كؤوسه ✻ وحف بلطف الله مالاح فرقد ✻

فزين حفظ الله تعالى على وفق عاداته الطرس بسطور الجواب وحقق القول وكشف المحجاب غير انه ادامه الله لاشتغاله بما هو اولى واهم وانفع واعم دفع الي مسودة الجواب التي نمقتها يده الكريمة وافاد في امورا بالسان من عباراته النظيمة وامرني بضم ذاك لذلك فامتثلت للخدمة وشمرت ساعد الجد والهمة وجمعتها في هذه الكراسة مع امور اخر افادنا اياها في مواضع جمة لتم الفايده ولما وفقت للاتمام سميتها مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين وحيث سمعت ايها الالمعي الاديب والسمين يحي اللوذعي اللبيب لفظ اقول اوقلت فذلك كغيره للتنبيه نفسه وكل ما آنسه طبعك الكريم وذهنك المستقيم فهو منه واليه وغيره ناشئ من قصوري في جمع اوسوء تحملي لديه السوال ماقولكم في مولف لبعض العلما وجد فيه انه ذهب طايفة من اهل السنة الى ان قدرة العبد شرط لتاثير الموثر في فعله وايجاده اياه ومن قال به الاشعري وابو منصور الماتريدي على الاختلاف بينهما في انه هل من العبد شي يكون له مدخل في فعله اولا فمال الى الثاني الاشعري

والى الاول

والى الاول الماتريدي قال الاشعري ان الله خلق في العبد قدرة واختيارا ثم اوجد فعله مقارنا لقدرته واختياره من غير ان يكون لقدرته تاثير فيه حتى يرد توارد الموثرين على شي واحد فالفعل مقرون بالاختيار قال الماتريدي ان الموجودات كلها بقضا الله وقدره وان ارادة الله متعلقة بكل كاين وان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى عنده قدرة العبد وارادته لابها فوافق الاشعري في هذا الا انه خالفه في خلق الاختيارات الجزييه والارادات القلبية القايمة بالعباد القابلة للتعلق في بالحسنات والسيات فقال انها لعدم كونها موجودة في الخارج لاتحتاج الى الخالق فلا يقال انها مخلوقة لله تعالى كما قال الاشعري حتى يرد عليه انه ليس من العبد شي له مدخل في فعله فكيف يعد كاسبا ولا يقال انها مخلوقة للعبد حتى يلزم كون الشي مخلوقا لغير الله فهل ماذكر في المولف المذكور صحيح وما الفرق بين الماتريدي والاشعري في الجزء الاختياري في العبد وهل هو مخلوق وما محله في العبد افيدوا الجواب وكم الثواب اعلم ان قدرة الله تعالى صفة موجودة زايدة على الذات يصح رويتها بها الايجاد والاعدام على وفق الارادة ولها تعلقان صلوحي ازلي وهو في الحقيقة تعلقها بالقوة لا بالحقيقة وتنجيزي حادث مقارن لما تعلقت به في الواقع سابق عليه في التعقل وهو المعنون عنه بالخلق والاعدام ونحوهما على اختلاف افراده وافراد التعلق المذكور هي صفات الافعال عند الاشعري وهي حادثة بمعنى انها متجددة بعد عدم لانها اعتباريات لا وجود لها ولا محذور في ثبوت الحادث بهذا المعنى للقديم كحدوثه مع العالم وبعده وقال الماتريدية صفات الافعال قديمة وعنوا بها صفة للذات غير القدرة هي مبدا الاضافة التي هي اخراج المعدوم من العدم للوجود فان تعلقت بالحياة سميت احيا وبالموت سميت اماتة الى غير ذلك فهي صفة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)